صحيفة «أصوات الضحايا» النشرة الإعلامية الأسبوعية لمناصرة ضحايا الحرب في السودان تصدر عن قسم الإعلام بمنظمة مناصرة ضحايا دارفور، وتعد منبرًا إعلاميًا مستقلًا يركز على: القضايا السياسية والاجتماعية الملحة في السودان. مناصرة ضحايا الحرب، خاصة النازحين واللاجئين في دارفور ومناطق النزاع الأخرى. كشف الانتهاكات وتوثيق المعاناة الإنسانية، والسعي نحو العدالة والمساءلة.

صحيفة أصوات الضحايا
Victims' Voices Newspaper
تصدر عن منظمة مناصرة ضحايا دارفور
العدد السابع عشر

رئيس التحرير:
آدم موسي اوباما
مدير التحرير:
مختار أحمد
إعداد و تصميم: صدام الدوش

البريد الإلكتروني: adam.musa@darfurvs.org | info@darfur.org | واتساب: +249927575005 | +256764605862

اليوم الأربعاء |15 أكتوبر 2025 ميلادي
|٢٣ربيع الثاني ١٤٤٧هجري

سياسية .. إجتماعية .. ثقافية

مسيرات سلمية بدارفور تطالب بتسليم المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية و تدعو سلطات بورتسودان للاستجابة الفورية

مستشار ترمب لشؤون إفريقيا: السودان يشهد أكبر كارثة إنسانية في العالم

مناصرة ضحايا دارفور والأمل والملاذ توزّعان مساعدات غذائية بمعسكري النيم و كلمة دارفور وتطلقان نداءً عاجلا لإنقاذ المدنيين

قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) إنها تلقت تقارير تفيد بمقتل ١٧ طفلًا – من بينهم رضيع يبلغ من العمر سبعة أيام – في هجوم على مركز دار الأرقم للنازحين بمدينة الفاشر شمال دارفور

ص٢

قامت منظمة الأمل والملاذ للاجئين بالتعاون مع منظمة مناصرة ضحايا دارفور بتوزيع سلال غذائية في معسكر النييم بمدينة الضعين بولاية شرق دارفور، يوم ١٣ أكتوبر ٢٠٢٥م.

ص٢

رحّب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، باستمرار تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، استنادًا إلى المقترح الذي قدّمه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والذي يتضمن الإفراج عن الرهائن الإسرائيليين والمحتجزين الفلسطينيين.

ص ٤

«العدد السابع عشر من صحيفة أصوات الضحايا»

مزمل الغالي المحامي

العدالة تشرق... والسودان يتطلع للسلام

في لحظة فارقة من مسار العدالة الدولية، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية حكمها بإدانة علي كوشيب، أحد أبرز المتهمين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور. هذه الخطوة تمثل انتصارًا رمزيًا لكل الضحايا الذين قُتلوا أو شُرّدوا أو انتهكت كرامتهم، وهي رسالة واضحة مفادها أن العدالة قد تغيب، لكنها لا تموت. إن إدانة كوشيب ليست نهاية الطريق، بل هي بداية مسار طويل نحو تحقيق العدالة الشاملة لجميع الضحايا في السودان. وهي تذكير لكل من تورّط في جرائم مشابهة بأن يد العدالة ستصل إليهم عاجلًا أو آجلًا، وأن العالم بدأ يسمع أخيرًا صرخات الضحايا التي طال انتظارها. الشعب السوداني اليوم يتطلع إلى سلام حقيقي وعادل، سلام يعيد الكرامة، ويوقف نزيف الدم، ويضع حدًّا لمعاناة الملايين من النازحين واللاجئين والمحرومين من أبسط حقوقهم في الحياة. العدالة هي الخطوة الأولى نحو هذا السلام، فلا يمكن أن يُبنى استقرار على ركام الظلم، ولا مصالحة دون مساءلة. وفي الوقت الذي يرحّب فيه العالم بوقف إطلاق النار وتحقيق السلام في غزة، تتطلع عيون السودانيين إلى يوم قريب تُطوى فيه صفحة الحرب، وتُفتح صفحة جديدة من السلام والاستقرار، يُستعاد فيها الوطن لكل أبنائه، دون تمييز أو إقصاء. إننا في صحيفة أصوات الضحايا نؤكد أن العدالة ليست انتقامًا، بل ضمانة لعدم تكرار المأساة، وأن السلام لا يولد من البنادق، بل من الاعتراف بالذنب، ومن إرادة صادقة لإيقاف الدمار وبناء دولة القانون والحرية والكرامة الإنسانية.

مناصرة ضحايا دارفور والأمل والملاذ توزّعان مساعدات غذائية بمعسكر كلمة وتطلقان نداءً عاجلًا لإنقاذ المدنيين

في مشهدٍ يعكس التكاتف الإنساني وسط معاناة الحرب والنزوح، نفذت منظمة الأمل والملاذ بالتعاون مع منظمة مناصرة ضحايا دارفور، مبادرة لتوزيع سلال غذائية على النازحين في معسكر كلمة بولاية جنوب دارفور، يوم ٧ أكتوبر ٢٠٢٥م. استهدفت المبادرة ٢٠٠ أسرة نازحة تضم نحو ١٠٠٠ فرد من الفئات الأكثر تضررًا، وجرت عملية التوزيع بإشراف الأستاذ يعقوب فوري، منسق معسكرات النازحين بإقليم دارفور، وبمشاركة قيادات المجتمع المحلي الذين أشرفوا على اختيار المستفيدين لضمان وصول الدعم لمستحقيه. وأعرب المستفيدون عن امتنانهم العميق للمنظمتين على هذا العون الذي جاء في وقتٍ بالغ الصعوبة، مطالبين بمواصلة الدعم وتوسيعه ليشمل الخدمات الصحية والمساعدات الإيوائية العاجلة، نظرًا لتدهور الأوضاع المعيشية ونقص الغذاء والدواء داخل المعسكر. يُعد معسكر كلمة أحد أكبر مخيمات النزوح في دارفور، إذ يضم أكثر من مليوني ونصف المليون نازح فرّوا من مناطق الصراع والعنف. وفي ختام النشاط، وجهت منظمة مناصرة ضحايا دارفور ومنظمة الأمل والملاذ نداءً إنسانيًا عاجلًا إلى المنظمات المحلية والإقليمية والدولية لتكثيف الدعم الإنساني وتوفير المساعدات الغذائية والطبية العاجلة، دعماً لجهود إنقاذ الأرواح وصون الكرامة الإنسانية داخل معسكر كلمة.

نداء إنساني عاجل بشأن الوضع الصحي في محلية ياسين – وحدة مهاجرية، شرق دارفور.

أطلقت منظمة مناصرة ضحايا دارفور ومنظمة الأمل والملاذ للاجئين نداءً إنسانيًا عاجلًا يدعو إلى التدخل السريع لمعالجة الوضع الصحي المتدهور في محلية ياسين – وحدة مهاجرية بولاية شرق دارفور، بعد تزايد أعداد المرضى والنقص الحاد في الإمدادات الطبية. وأفاد المساعد الطبي الضوي محمد موسى من مستشفى مهاجرية الريفي، في مقابلة ميدانية أجرتها المنظمتان في ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٥م، أن المستشفى يستقبل يوميًا ما بين ٢٠٠ إلى ٢٥٠ مريضًا، معظمهم من النساء والأطفال، في ظل أوضاع إنسانية وصحية متردية. وأوضح أن الأمراض الأكثر انتشارًا تشمل الملاريا والإسهال المائي والتهابات المسالك البولية، إضافة إلى تسجيل ثماني حالات اشتباه بالكوليرا في مركز العزل التابع للمستشفى، ما يثير مخاوف من تفشٍ محتمل للمرض في المنطقة. وأشار التقرير إلى أن الصيدلية خالية تمامًا من الأدوية، وأن المستشفى يواجه نقصًا حادًا في أدوية الطوارئ، المحاليل الوريدية، المضادات الحيوية، المعقمات، و"الجوينتات" الخاصة بالتنقيط الوريدي، الأمر الذي يعرض حياة المرضى، خاصة الأطفال والنساء الحوامل، لخطر مباشر. ودعت المنظمتان جميع الجهات الإنسانية والمنظمات الدولية والمانحين إلى الاستجابة العاجلة لتوفير الإمدادات الطبية والدوائية لمستشفى مهاجرية، مشددتين على أن إنقاذ الأرواح يتطلب تدخلاً سريعًا ومنسقًا قبل تفاقم الوضع الصحي أكثر.

منظمة مناصرة ضحايا دارفور تدين قصف مركز إيواء دار الأرقم وتطالب بحماية المدنيين

أدانت منظمة مناصرة ضحايا دارفور بأشد العبارات القصف الذي نفذته طائرة مسيّرة تابعة لقوات الدعم السريع على مركز دار الأرقم لإيواء النازحين في حي درجة أولى فجر اليوم السبت، والذي أسفر – بحسب شهود عيان للمنظمة – عن مقتل ٤٠ مواطناً وإصابة ٢٢ آخرين بينهم نساء وأطفال. وحملت المنظمة قوات الدعم السريع المسؤولية الكاملة عن استهداف المدنيين، مطالبةً مجلس الأمن الدولي بالتدخل العاجل واتخاذ تدابير فاعلة لحماية المدنيين ووقف الانتهاكات. وأعلنت المنظمة عزمها على إصدار تقرير مفصل حول الحادث وأوضاع الضحايا خلال الساعات المقبلة.

منظمة مناصرة ضحايا دارفور تدين قصفاً بطائرة مسيّرة أدى إلى مقتل مدنيين في الكومة بشمال دارفور

ادانت منظمة مناصرة ضحايا دارفور في بيانٍ صدر اليوم السبت، القصف الذي نفذته طائرة مسيّرة يُعتقد أنها تابعة للجيش السوداني على مدينة الكومة بولاية شمال دارفور، والذي أسفر عن مقتل ١٦ مدنياً، بينهم ٨ أطفال، وإصابة ٧ آخرين. وأفاد شاهد عيان للمنظمة من موقع الحادث أن القصف وقع حوالي الساعة العاشرة وعشرين دقيقة صباحاً بتوقيت السودان، واستهدف مجلس جودية كان يُقام في منزل الشيخ أحمد رابح دشيش، أحد أبرز وجهاء المجتمع المحلي بمدينة الكومة. وأشار الشاهد إلى أن الضربة الجوية أصابت المدنيين المجتمعين في المجلس مباشرة، مما أدى إلى سقوط عدد كبير من الضحايا في الحال. وقالت المنظمة في بيانها إن الهجوم يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني الذي يحظر استهداف المدنيين في النزاعات المسلحة، مؤكدة أن ما جرى يُعد جريمة ضد الإنسانية تستوجب المساءلة والمحاسبة. وحملت المنظمة الجيش السوداني المسؤولية الكاملة عن الحادثة، داعيةً إلى فتح تحقيق دولي مستقل لتحديد الجهة المسؤولة ومحاسبة المتورطين في قصف المدنيين. كما طالبت مجلس الأمن الدولي بـ"التحرك العاجل واتخاذ إجراءات عملية لحماية المدنيين في مناطق النزاع بدارفور، ووقف الانتهاكات المتكررة بحق الأبرياء". وأضاف البيان أن منظمة مناصرة ضحايا دارفور تعمل حالياً على إعداد تقرير مفصل حول الحادثة، يشمل شهادات الناجين وأسر الضحايا وتوثيق حجم الدمار والخسائر البشرية. ويأتي هذا الهجوم في وقتٍ تشهد فيه ولاية شمال دارفور تصاعداً في وتيرة القصف الجوي والاشتباكات المسلحة بين أطراف النزاع، مما أدى إلى موجات نزوح جديدة ومعاناة إنسانية متفاقمة في المنطقة.

صحيفة أصوات الضحايا
تصدر عن منظمة مناصرة ضحايا دارفور

«من تعرف عليهم؟»

في هذه النافذة ننشر كل حالات المفقودين والمتواجدين والمتوفين خلال حالة الطوارئ الراهنة، لتكون وسيلة للتواصل ولمّ الشمل. نافذة أصوات الضحايا لإيصال الصوت الإنساني وحفظ الحقوق.

في ظل الأوضاع الإنسانية المعقدة التي تشهدها مناطق النزوح بولاية شمال دارفور، تواصل غرفة طوارئ طويلة نشر بلاغات الفقدان لمساعدة الأهالي في العثور على ذويهم المفقودين. وفيما يلي أحدث البلاغات التي تلقتها الغرفة خلال الأسبوع الجاري:

• محمد يونس آدم منصور، الملقب بـ(سيدو)، يبلغ من العمر ٥٩ عامًا، مريض نفسي، كان يسكن سابقًا بخزان تنجر – كنجارة تارني، ويقيم حاليًا بمعسكر رواندا بطويلة.

• يرجى ممن يتعرف عليه التواصل مع الغرفة عبر صفحتها الرسمية أو زيارة مقرها غرب السوق الكبير.

• بخيتة إبراهيم أغيبش حسن، ١٦ عامًا، مفقودة منذ أحداث مدينة مدني. كانت تقيم سابقًا بشرق النيل – حاج يوسف مربع ١٤، وتعيش حاليًا في محلية طويلة برفقة شقيقها معتز إسحق حسين.

• تدعو الغرفة كل من يملك معلومات عنها للتواصل الفوري.

• وهيب يحيى عبدالله آدم، طفل يبلغ من العمر ٥ أعوام، مفقود منذ شهرين، كان يقيم بمعسكر نيفاشا – بلك ٤ مربع ٧.

• تدعو الغرفة كل من شاهده إلى التواصل العاجل لتأمين عودته لأسرته.

• يوسف محمد يوسف، ٥ سنوات، فُقد بتاريخ ١٠ أكتوبر ٢٠٢٥م في سوق طويلة. تم العثور عليه وهو الآن في حوزة المواطن محمد حسين عبدالرحمن آدم بمنطقة رواندا حي كنجارا شرق.

• الغرفة تشكر كل من ساهم في عملية العثور وتدعو ذويه لاستلامه.

• فاطنة أحمد عبدالله سعيد، ٥٨ عامًا، كانت تقيم سابقًا بمعسكر أبو شوك، وتسكن حاليًا بحي برقو، مفقودة منذ ٨ أكتوبر ٢٠٢٥م، وتعاني من حالة صحية غير مستقرة.

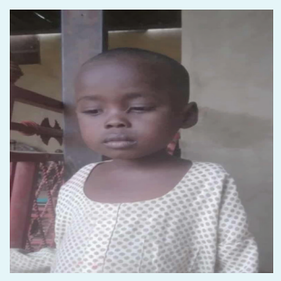

• أبناؤها عبدالله، محمد، وآدم يناشدون كل من يتعرف عليها بإبلاغ الغرفة فورًا.

• إبراهيم محمد آدم بابكر، ١٦ عامًا، مفقود منذ ٢ أكتوبر ٢٠٢٥م، كان يقيم بمعسكر أبو شوك – الفاشر، وقد تم العثور عليه وهو في حوزة المواطن محمد أحمد مختار.

- الغرفة تعرب عن شكرها لكل من ساهم في إعادته وتؤكد استمرار جهودها في جمع شمل الأسر.

للتواصل:
عبر الصفحة الرسمية لغرفة طوارئ طويلة أو زيارة المكتب غرب السوق الكبير.
واتساب: ٠١٢١٧٢٥٧٦٩

منظمة مناصرة ضحايا دارفور: تقرير يوثق اعتقالاً وتعذيبًا لمواطن في ولاية كسلا شرق السودان

كشفت منظمة مناصرة ضحايا دارفور في تقرير جديد عن واقعة اعتقال وتعذيب تعرض لها أحد المواطنين بمدينة كسلا شرق السودان في أواخر أغسطس الماضي، في ظل تدهور الأوضاع الأمنية وتزايد الانتهاكات ضد المدنيين خلال الحرب الدائرة في البلاد. وذكر التقرير أن قوة تابعة لجهاز الأمن والمخابرات العامة، مكوّنة من خمسة أفراد بقيادة ضابط يُدعى عبد القادر، داهمت منزل المواطن ليل الأربعاء ٢٧ أغسطس ٢٠٢٥م، واعتقلته تحت تهديد السلاح دون أمر قبض رسمي، قبل اقتياده إلى جهة غير معلومة. وأفاد الضحية بتعرضه للضرب المبرح والإهانة داخل مقر أمني، واستخدام أساليب تعذيب جسدي ونفسي خلال التحقيق الذي قاده ضابط آخر يُدعى حسن. وأضاف التقرير أن المواطن أُجبر في نهاية التحقيق على التوقيع على تعهد بعدم الحديث عن ما جرى أو مغادرة الولاية دون إذن مسبق، ثم أُطلق سراحه في حالة صحية متدهورة، بينما ظل تحت تهديد ومراقبة من عناصر أمنية. وأكدت المنظمة أن الحادثة تمثل انتهاكًا صارخًا للدستور السوداني والمعاهدات الدولية التي تحظر الاعتقال التعسفي والتعذيب، مشيرة إلى أن ما حدث "يعكس نمطًا ممنهجًا من الترهيب وانعدام المساءلة في شرق السودان". ودعت المنظمة السلطات إلى فتح تحقيق عاجل ومستقل لتحديد المسؤولين عن الحادثة ومحاسبتهم، وتوفير الحماية والدعم النفسي والقانوني للضحية وأسرته. كما طالبت بعثة الأمم المتحدة (UNITAMS) بإدراج الواقعة ضمن تقاريرها الدورية حول أوضاع حقوق الإنسان في السودان، وشددت على ضرورة وقف الاعتقالات التعسفية وإصلاح الأجهزة الأمنية بما يضمن خضوعها للسلطة المدنية والرقابة القضائية الفاعلة.

منظمة مناصرة ضحايا دارفور تدين اعتقال ناشط في النيل الأزرق وتطالب بإطلاق سراحه

أعربت منظمة مناصرة ضحايا دارفور عن إدانتها لاعتقال الناشط نادر من الله محمود، المتطوع في غرفة طوارئ ولاية النيل الأزرق بمدينة الدمازين، بواسطة الخلية الأمنية التابعة للجيش بالولاية. وقالت المنظمة، في بيانٍ لها اليوم، إنها تواصلت مع أحد أقارب الناشط المعتقل، الذي أفاد بأن الخلية الأمنية استدعته صباح السبت ٤ أكتوبر ٢٠٢٥م عبر شخصٍ طلب منه الحضور إلى مقرها في الدمازين، مشيرًا إلى أنه تم اعتقاله فور وصوله دون توجيه أي تهمة له. وحملت المنظمة الجيش والخلية الأمنية بولاية النيل الأزرق المسؤولية الكاملة عن سلامته، مطالبةً بإطلاق سراحه الفوري أو تقديمه إلى محاكمةٍ عادلة وفق القانون. وأضاف البيان أن المنظمة تلقت شكاوى من عددٍ من النشطاء والعاملين في غرف الطوارئ بالإقليم، تحدثت عن مضايقاتٍ وتضييقاتٍ تمارسها السلطات بحق المتطوعين في العمل الإنساني.

منسقة الأمم المتحدة في السودان تجدد الدعوة لوقف الحرب وتطالب بالسماح بالوصول إلى الفاشر

قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) إنها تلقت تقارير تفيد بمقتل ١٧ طفلًا – من بينهم رضيع يبلغ من العمر سبعة أيام – في هجوم على مركز دار الأرقم للنازحين بمدينة الفاشر شمال دارفور صباح أمس السبت، ووصفت الهجوم بأنه «مدمر ومشين»، إذ استهدف عائلات تبحث عن الأمان بعد نزوحها من مناطق النزاع. وأوضحت كاثرين راسل، المديرة التنفيذية لليونيسف، في بيان رسمي اليوم الأحد، أن «قتل الأطفال وإصابتهم يُعد انتهاكًا جسيمًا لحقوقهم»، مشددة على أن الهجمات على المدنيين في أماكن الإيواء «أمر لا يمكن تبريره». وأضاف البيان أن مدينة الفاشر تخضع منذ أكثر من ٥٠٠ يوم لحصار تفرضه قوات الدعم السريع، مع قيود صارمة على الحركة والوصول إلى الغذاء والماء والرعاية الصحية، مما أدى إلى تدهور كارثي في الوضع الإنساني، خصوصًا بين الأطفال. وأشارت المنظمة إلى أن المجاعة تضرب أجزاء من شمال دارفور منذ أشهر، حيث ترتفع معدلات سوء التغذية الحاد والوفيات المرتبطة بالجوع والمرض. وجددت اليونيسف دعوتها إلى وقف فوري للأعمال العدائية ورفع الحصار عن الفاشر، واحترام القانون الدولي الإنساني وضمان ممرات آمنة للمدنيين والمساعدات الإنسانية. في السياق ذاته، أعرب المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك عن قلق بالغ إزاء تقارير عن هجمات واسعة النطاق على مدينة الفاشر ومخيم أبو شوك للنازحين، نُسبت إلى مقاتلين من قوات الدعم السريع. وذكر أن ما لا يقل عن ٤٠ مدنيًا قُتلوا وجرح ١٩ آخرون جراء تلك الهجمات. من جانبه، أدان شيلدون يت، القائم بأعمال منسق الشؤون الإنسانية في السودان، ما وصفه بـ«الهجمات المتعمدة والعشوائية على المدنيين»، مؤكدًا أن استهداف مخيمات النازحين «جريمة تتكرر كل يوم، وهي مأساة في حد ذاتها». وأشارت المنظمة الدولية للهجرة إلى أن الاضطرابات الأمنية في الفاشر أجبرت أكثر من ٥٠٠ شخص على النزوح مجددًا إلى مناطق أخرى بشمال دارفور، وسط صعوبة الوصول الإنساني وانقطاع طرق الخروج من المدينة. وأكدت الأمم المتحدة في بيانات متطابقة أن الوضع في دارفور وكردفان ينذر بانهيار إنساني شامل، إذ نزح آلاف الأشخاص من مدينة كادوقلي بولاية جنوب كردفان خلال الأسابيع الماضية بسبب تصاعد العنف، فيما انقطعت الإمدادات عن مناطق واسعة بسبب المعارك النشطة. وختم المتحدث الأممي تصريحه بدعوة جميع أطراف النزاع إلى احترام القانون الدولي الإنساني، وحماية المدنيين، والسماح بوصول المساعدات دون عوائق، مشيرًا إلى أن «المحاصرين في الفاشر يواجهون جوعًا حادًا يهدد الحياة.»

توزيع سلال غذائية للنازحين في معسكر النييم بشرق دارفور

في استجابة إنسانية تعكس روح التضامن وسط الظروف القاسية التي يعيشها النازحون، قامت منظمة الأمل والملاذ للاجئين بالتعاون مع منظمة مناصرة ضحايا دارفور بتوزيع سلال غذائية في معسكر النييم بمدينة الضعين بولاية شرق دارفور، يوم ١٣ أكتوبر ٢٠٢٥م. ويُعدّ معسكر النييم من أقدم معسكرات النزوح التي أُنشئت عقب حرب عام ٢٠٠٤، ويستقبل اليوم نازحين جددًا من النزاع الدائر منذ ١٥ أبريل ٢٠٢٣م. وشملت المساعدات ٧٥٠ أسرة (نحو ٣٥٤٠ فردًا)، غالبيتهم من النساء والأطفال الذين يعانون أوضاعًا إنسانية حرجة. وعبّر المستفيدون عن شكرهم وتقديرهم للمنظمتين، مؤكدين أنهم لم يتلقوا أي مساعدات غذائية منذ أكثر من عامين، وأنهم يعيشون في ظروف تفتقر لأبسط مقومات الحياة من غذاء ورعاية طبية ومياه نظيفة. وجرى الإشراف على عملية التوزيع بحضور ممثلي المنظمتين وقيادات النازحين بمعسكر النييم، في خطوة هدفت إلى ضمان الشفافية ووصول الدعم إلى الفئات الأشد احتياجًا. وفي ختام النشاط، أطلقت المنظمتان نداءً إنسانيًا عاجلًا إلى جميع المنظمات المحلية والإقليمية والدولية، للتدخل السريع في ولاية شرق دارفور لتوفير المساعدات الغذائية والطبية للمدنيين المتأثرين بالأوضاع الراهنة.

مستشار ترمب لشؤون إفريقيا: السودان يشهد أكبر كارثة إنسانية في العالم

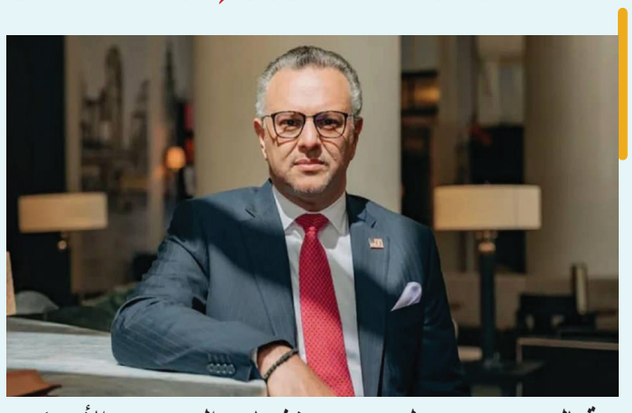

قال مسعد بولس، مستشار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب لشؤون إفريقيا، إن السودان يعيش أكبر كارثة إنسانية في العالم حالياً، ليس فقط مقارنة بالنزاع الدائر فيه، بل قياساً بكل الصراعات الجارية في الشرق الأوسط وإفريقيا. وأوضح بولس، في مقابلة مع قناة الشرق، أن قطر تقود مبادرة مهمة للحل الداخلي في الأزمة الكونغولية، عبر حوار مباشر بين الحكومة الكونغولية ومجموعة «إم ٢٣»، مشيراً إلى أن هذا المسار ضروري لتطبيق اتفاق السلام بين رواندا والكونغو بشكل كامل. وأضاف أن إعلان مبادئ تم التوصل إليه خلال الشهرين الماضيين يمثل إنجازاً مهماً، وأن العمل متواصل للوصول إلى اتفاق نهائي في المدى القريب. ووصف بولس الوضع في القرن الإفريقي بأنه «مقلق وملتهب»، خاصة في الصومال الذي يشهد تدهوراً خطيراً، محذراً من توسع نفوذ حركة الشباب والتنظيمات الإرهابية الأخرى مثل «داعش»، وتوليها السيطرة على بعض القرى والمناطق، ما يستدعي – بحسبه – تحركاً سريعاً. كما أشار إلى استمرار التوترات في بعض المناطق الإثيوبية، مثنياً على الجهود التي يبذلها رئيس الوزراء آبي أحمد للحد من النزاعات الداخلية، واصفاً عمله بـ«الجبار والمهم». وأكد أن الولايات المتحدة تتطلع إلى استقرار إثيوبيا الكامل بوصفها دولة محورية وحليفاً أساسياً في إفريقيا. واختتم بولس حديثه بالتأكيد على انفتاح واشنطن على التواصل مع إريتريا، معرباً عن أمله في التوصل إلى حلول سلمية شاملة لكل النزاعات في المنطقة.

منظمة إيف للتنمية والعون الإنساني توزع سلالًا غذائية بمعسكر أم دحليب بجنوب كردفان

في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشها النازحون في السودان، قامت منظمة إيف للتنمية والعون الإنساني بتوزيع سلال غذائية لعدد ١٥٠ سيدة في معسكر أم دحليب بمحلية أبو جبيهة بولاية جنوب كردفان، وذلك ضمن جهودها المستمرة لدعم الأسر المتأثرة بالأوضاع الإنسانية وتعزيز الأمن الغذائي في المجتمعات المتضررة. وأكدت المنظمة أن المبادرة تأتي في إطار برامجها الهادفة إلى تمكين النساء المتأثرات بالنزوح عبر توفير احتياجات أساسية تساعد في تخفيف معاناة الأسر وتحسين ظروفها المعيشية. كما شددت منظمة إيف على الحوجة الماسة لمزيد من الدعم والمساندة للنازحين في مختلف المعسكرات بالسودان، مشيرة إلى أن الأوضاع الإنسانية تتطلب تضافر الجهود من كافة الشركاء والمنظمات المحلية والدولية لضمان استمرار تقديم العون والمساعدة للفئات الأكثر هشاشة.

كيفية اقتلاع (الإرث) الفرعوني من (الفضاء) السياسي بالسودان. (١)

بقلم: الطاهراسحق الدومة
aldooma2012@gmail.COM

المصيبة إن هناك ثلة معتبرة من السودانيين صاروا يتنافسون في اقتناء الباطل وظنو هو فراسة وشجاعة وذكاء او دهاء يتفاخرون بالانتصار على الآخر من خلال فهم محدد للدين والثقافه والتنوع الاجتماعي... وهو تحديدا نمط ثقافة فرعونية ومن يشبههم متجزر في العقل الباطني عند كثير من من يعتلون السلطة في السودان فجأة خاصة العسكريين وبطانة النخبة التي تسندهم... حيث يحورون رغباتهم في (اقتناء) السلطة بأنه أمر منبثق من (الدين) بالظاهر... او دعوة للمحافظة على الوطن او (الوطنية) كما في الحرب الأخيرة وما دروا أن الدين والثقافة والقيم والأخلاق والمروءة هي الأصل والزاد الحقيقي للإنسانيةوالوطنية كي تمضي لتبلغ مرامي عمارة الوطن والمجتمع الذي يعيشون فيه لقد اوضحت الاديان السماوية والوضعية والانبياء والمفكرين العظام قيمة الإنسان و(الإنسانية) وسعوا لتهذيبها بالشرائع والأفكار المنبثقة من الشرئع والأفكار الملهمة في تنميط سبل حكم تتسم بالعدل بشتي السبل والانتقال بها من بيئة (الحيونة) الي بيئة (الانسنة) في احترام الذات الفردية والجماعيةووضع نظم تدير هذا المشهد يتسم بالعدل واحترام كرامة الإنسان كل ذلك بغية الاعمار وليس الدمار وقتل الناس.. بل والحفاظ على البيئة التي تجعل الحياة سلسة متواصلة..

ولكن من سوء الأقدار ان يمتطي ظهور السودانيين من يفتقدون القيم والأخلاق مع انهم قامات في التحصيل الاكاديمي..ليساهمو في ان يكون السودانيين أكثر الشعوب في العالم ترزح تحت نير الحروب.. من خلال صراعات تتوالي لتنتج مزيدا من بؤس وضنك المعيشة وانتشار خطاب الانا وإقصاء الآخر ليس حرمانه من المشاركة في الحكم بل حرمانه من الحياة التي تمتد الي المجتمعات التي خرج منها دعاة الإصلاح فوقتما وجد بعضا منا الفرصة(المواتية)في التقاط قفاذ الحكم فورا يرتدوا لبوس فرعون حينما يتمادوا لتحقيق رغائب وشهوات انفسهم وبطانتهم أيا كانت في بالاستئثار بالسلطة والشهوة.... شعب السودان الذي ابتلي بحفنة من البشر تفتقد لادني القيم والأخلاق خاصة في عصرنا الذي نعتاش فيه اليوم. لسوء حظ السودانيين إن يقعوا ضحايا لغف الدولة الناتج من توهط هذه الثلة في الحكم. في حين كان الحلم إقامة دولة ظلوا يرعونها وينتظرون ريعها كأماني واشواق ان تقيم العدل وتعمر الأرض وتنشر العلم وترسي دعائم التنمية وتوفر سبل المعيشة... ولكن بعد سبعين عاما من الاستقلال وجد اغلب السودانيين انفسهم يحصدون (الابادة والفتن والفساد المقنن من الدولة نفسها بأجهزة تشريعية وعدلية)ومازال الحصاد يمضي حربا وفسادا وابادة وخطاب كراهية مستدام خاصة بعد قيام الحرب الأخيرة هذه لتنتج ثقافة معفنة في الغاء الاخر كليا من الوجود ووصفه باقبح الصفات والنعوت.... ليست هناك فرص ادراك للجم ماحدث واصلاح ما أفسده الدهر وطي نتائجه الكارثية إلا باقتلاع هذه (الآفة) من خلال طرائق تفكيرها وثقافتها المحددة التي توشحت بها وتعقده دينا وامرا الهيا مقدسا واجب التنفيذ وصاروا يعبدونها دولة بمؤسسات (خربة) وهم في كامل الوعي والتعقل والثقافة تماما كفرعون وهامان وهم في قمة مجدهم والاوفر علما وعقلا من بقية أتباعهم.. لكن صلف وعنجهية ماتمور به انفسهم في شهوات التمسك بالسلطةوجمع الثروات بكل السبل هذا الخطل غطي كافة جوانب العقل في التدبر والتفكر والتأمل في البشر الذين يحكمونهم فوضعوا انفسهم في مصاف التأليه واتباعهم في مصاف العبيد حيث جردوهم من انسانيته وكرامتهم اذا رفضوا الطاعة فهذا النهج في الأصل فرعوني حوره بعض غلاة اهل التدين ذو العقول الموبوءة بالتعصب والغلو في التدين والعرق... هذه الثلة او النخب التي اعتلت الحكم منذ الاستقلال والي اليوم خاصة في فترات الحكم الشمولي التي صنعوها واصبغوا عليها التقديس تارة باسم الثورة والوطنية وتارة باسم الدين واخيرا باسم الدين والوطن المؤسف كلها كانت ومازالت شعارات اخفت الوجه الكالح الطامع اثناء ممارسة الحكم في التفرعن والإستبداد والطغيان..

لقد اوحى الخالق وانزل آيات استبقت التفكير البشري في ان هناك بشر ياتون علي هذه الشاكلة قائلا في صدر صورة البقرة..... (واذا قيل لهم لاتفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصلحون إلا إنهم هم المفسدون ولكن لايشعرون) صدق الله العظيم... هنا لابد ان تتجلى القيم الإنسانية في الاتجاه الاخر من المجتمع الذي يحتوي هؤلاء والسعي لاقتلاعهم ولكن ليس بنفس تلك الوسيلة التي حاربوا واقصوا وعذبوا وتفرعنوا بها ضد الأخرين.

محامو الطوارئ يطالبون بإعادة التحقيق في وفاة المعز أبوسوار داخل حراسة شرطة بورتسودان

أصدرت مجموعة محامو الطوارئ بياناً طالبت فيه بإعادة التحقيق في وفاة المواطن المعز أبوسوار الشيخ عووضة، الذي تُوفي أثناء احتجازه داخل حراسة الشرطة بمدينة بورتسودان في الثاني عشر من أغسطس ٢٠٢٤م، بعد أحد عشر يوماً من التوقيف في أوضاع وصفتها المجموعة بغير الإنسانية، رغم صدور قرار من النيابة يقضي بشطب الاتهام الموجه إليه والإفراج عنه. وأوضح البيان أن الراحل اعتُقل في الأول من أغسطس ٢٠٢٤م على خلفية شكوى تقدم بها ضابط بالشرطة الأمنية برتبة ملازم، ضمن حملة اعتقالات نفذتها الخلية الأمنية في بورتسودان، حيث وُضع في الحبس الانفرادي ليوم كامل قبل أن يُنقل إلى قسم شرطة بورتسودان وسط، وتُفتح ضده دعوى تتعلق بالاحتيال والرشوة ومخالفة الموظف للقانون، رغم أنه مدني لا يشغل أي وظيفة عامة. وأشار البيان إلى أن وكيل النيابة أصدر بتاريخ ٦ أغسطس قراراً بشطب الدعوى وإخلاء سبيله بناءً على طلب الدفاع، إلا أن الشرطة لم تنفذ القرار واستمرت في احتجازه دون سند قانوني، كما تقدّم ضابط الشرطة الأمنية باستئناف شخصي رغم عدم اختصاص الشرطة الأمنية بنظر البلاغات ضد المدنيين، مما عدّته المجموعة تجاوزاً قانونياً واضحاً. وأضاف البيان أن السلطات وجهت إليه لاحقاً تهمة جديدة بموجب قانون الجوازات والهجرة تتعلق بتزوير تأشيرات سفر، وأبقته قيد الحبس في ظروف قاسية، حُرم خلالها من الماء والغذاء والعلاج رغم تدهور حالته الصحية، ورفضت النيابة الإفراج عنه بالضمان. وبحسب التقرير الطبي الذي استند إليه البيان، فإن المتوفى نُقل إلى مستشفى بورتسودان التعليمي في حالة غيبوبة تامة بدرجة وعي (٣ من ١٥)، وتوفي عند الساعة الثانية ظهراً، فيما كشف الفحص الطبي عن نزيف في الرئتين وتضخم في القلب والكبد والكليتين، وهي مؤشرات على تعرضه لإهمال طبي جسيم وربما تعذيب. وأكدت مجموعة محامو الطوارئ أن ما جرى يمثل انتهاكاً صارخاً لحق الحياة والكرامة الإنسانية، وتغولاً من الأجهزة الأمنية على سلطات النيابة العامة، معتبرة أن حفظ لجنة التحقيق القضية دون مساءلة يرسخ لثقافة الإفلات من العقاب. وطالبت المجموعة بإعادة فتح التحقيق، وتمكين أسرة الراحل ومحاميه من الاطلاع على نتائج لجنة التحقيق السابقة، ومحاسبة كل من تسبب في احتجازه أو الإهمال الذي أودى بحياته، مشددة على أن استمرار مثل هذه الحالات يقوض الثقة في منظومة العدالة ويهدد ما تبقى من سيادة القانون. وختم البيان بدعوة الجهات الحقوقية الوطنية والدولية إلى متابعة القضية وضمان تحقيق العدالة وإنصاف أسرة الضحية، تأكيداً لالتزام السودان بتعهداته بموجب العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية واتفاقية مناهضة التعذيب.

حادثة مسلحة داخل مستشفى بشائر بالخرطوم تثير قلق الطواقم الطبية وأطباء بلا حدود تقلص عملها مؤقتا

أعلنت منظمة أطباء بلا حدود عن وقوع حادثة أمنية خطيرة داخل مستشفى بشائر الذي تقدّم له الدعم الطبي في العاصمة السودانية الخرطوم، بعدما اقتحم شخصان مسلحان غرفة الطوارئ برفقة مريض مصاب، وقاما بتهديد موظفي وزارة الصحة ما اضطرهم إلى إخلاء الغرفة فورًا حفاظًا على سلامة العاملين والمرضى. وخلال الحادثة، أُطلقت رصاصة واحدة أثناء الشجار دون وقوع إصابات، في حين لم يكن أي من أفراد طاقم منظمة أطباء بلا حدود متواجدًا في الموقع لحظة الواقعة.

وقد تم تأمين استقرار حالة المريض المصاب ونقله في اليوم نفسه إلى مرفق صحي آخر لتلقي العلاج. وأشارت المنظمة إلى أن غرفة الطوارئ أعيد افتتاحها لاحقًا بعد تأمينها، إلا أن العاملين ما زالوا يعيشون حالة من الصدمة والتوتر نتيجة ما حدث. وأوضحت أطباء بلا حدود أنها اضطرت إلى تقليص حجم فريقها الطبي مؤقتًا إلى حين الحصول على ضمانات أمنية حازمة تُمكّن من استئناف العمل بصورة آمنة، مؤكدة أن وزارة الصحة تبذل جهودًا مشكورة بالتعاون مع السلطات لضمان حماية المرافق الصحية والعاملين فيها.

وتُعد هذه الحادثة مؤشرًا جديدًا على المخاطر الأمنية المتزايدة التي تواجه القطاع الصحي في السودان، في ظل استمرار النزاع وتدهور الأوضاع الإنسانية التي تعيق تقديم الخدمات الطبية الحيوية.

المبادرة الوطنية الشاملة

د أسامة العمري مؤسس ورئيس
منظمة ابونا ادم الخيرية

منظمة ابونا ادم بقيادةدد» أسامة العمري تطلق نداءا شاملا لكل الشعب السوداني من خلال أطيافه الاجتماعية والثقافية والفكرية والسياسية المختلفة والمتنوعة بمختلف مشاربهم المعبرة عن اشواقهم وآمالهم..... فالمبادرة الوطنية لإحياء السودان – من أجل بناء الدولة باللين والعدل من خلال دستور حقيقي يري الجميع ملامحهم فيه.. عنهم..

في ظل التدهور الشامل الذي يشهده السودان، سياسيًا وامنيا واقتصاديًاواخلاقيا وإنسانيًا، وغياب الأمل لدى المواطنين في ظل الفوضى، والعنف، وانعدام المسؤولية،

تهدف المبادرة إلى استعادة الدولة من الانهيار وبناء نظام اجتماعي وسياسي جديد يقوم علي التعقل،وتفعيل الضمير، وتجديد روح الاحترام المتبادل، وفقًا لمشروع الولايات السودانية المتحدة وبرنامج حكومة الأحياء والقرى والفرقان المحلية...

اولا الرؤية : بناء دولة سودانية موحدة وقوية تقوم علي العدالة، واللين، والاحترام المتبادل، وتحكمها مؤسسات فعالة وشعب واع يستعيد كرامته ودوره في صناعة القرار الوطني.

ثانيا المبادئ العامة كالآتي:- ١. الشعب السوداني هو الأساس: نؤمن أن الشعب السوداني شعب صلب، شجاع، وقادر على تجاوز المحن بالوعي لا بالعنف، وباللين لا بالقوة.

٢. اللين والاحترام طريق الحل: الحوار الصادق، والابتعاد عن الاستفزاز، والتعامل مع جميع الأطراف بصدق واحترام هو السبيل الوحيد لإيقاف النزيف وبناء الثق

٣. الإدارة الأهلية شريك للدولة: تفعيل دور الإدارة الأهلية كذراع أيمن للدولة في حفظ الأمن، وتحقيق الاستقرار، والمساهمة في التنمية المستدامة بالمجتمعات المحلية.

٤. الكفاءة والشفافية أساس الأحقية: لا مناص من إسناد المناصب على أساس الكفاءة والنزاهة لا الولاء أو الانتماء السياسي والاجتماعي والاقتصادي جلها

٥. بناء مؤسسات الدولة: الانتقال من إدارة الأزمات إلى بناء مؤسسات دائمة وطنية خدمية واقتصادية تُدار بعقل مؤسسي لا فردي.

٦. سيادة القانون والعدالة الاجتماعية الناتج من روح الدستور المتفق عليه: لا يمكن أن ينهض السودان ما لم تُستعاد هيبة القانون ويُعامل المواطنون على قدم المساواة دون تمييز بسبب الدين أو القبيلة أو اللغة أو الجهة.

الأهداف العملية ١. إطلاق حوارات مجتمعية سلمية في الولايات والمحليات والأحياء والقري بإشراف الإدارة الأهلية ومنظمات المجتمع المدني.

٢. وضع خارطة طريق لإعادة بناء مؤسسات الدولة تبدأ من القواعد الشعبية نحو المركز.

٣. تأسيس مجالس تنموية للأحياء والولايات تتبع مبدأ المسؤولية المشتركة بين الدولة والمجتمع.

٤. تعزيز برامج إصحاح البيئة ومحاربة الفقر والبطالة من خلال مبادرات محلية يقودها الشباب.

٥. إعداد دستور وطني توافقي يمثل كل مكونات المجتمع ويعيد روح السودان الجامعة.

إننا في منظمة أبونا آدم نؤمن أن السودان لا يُبنى بالعنف، ولا يُدار بالإقصاء، بل ينهض حين تتلاقى القلوب قبل العقول، وحين نُعيد تعريف القيادة بأنها خدمة لا سلطة.

ولذلك، فإننا نطلق هذه المبادرة بروح الحب والمسؤولية، وندعو كل السودانيين في الداخل والخارج إلى الاصطفاف خلف هذا المشروع من أجل وطن يحترم الكل، ويَحترمه الجميع.

"من اللين يولد السلام، ومن السلام تُبنى الدولة." في ظل التدهور الامني السياسي والاقتصادي والإنساني في السودان،جاءت هذه المبادرة الوطنية الشاملة لبناء دولة تحترم الكل ويحترمها الجميع، عبر مشروع الولايات السودانية المتحدة وبرنامج حكومة الأحياء. تعتمد المبادرة على اللين والحوار واحترام الجميع، وتفعيل الإدارة الأهلية كذراع للدولة، وإرساء العدالة والمساواة، وكفالة الحريات دون تمييز بسبب الدين أو القبيلة أو اللغة.

تهدف المبادرة إلى إعادة بناء مؤسسات الدولة بطرق شفافة وعادلة، إطلاق حوارات مجتمعية سلمية، إعداد دستور وطني توافقي، ومكافحة الفقر والبطالة وتعزيز التنمية المحلية.

إننا نؤمن أن السودان ينهض حين تتلاقى القلوب قبل العقول، وحين تُدار الدولة بالكفاءة والنزاهة، بعيدًا عن الفوضى والعنف. لقد عانى وطننا طويلًا من الفوضى والظلم والتدهور، ولم يعد هناك وقت لننتظر أحدًا ينقذنا. السودان يحتاج إلى شعبه أولًا، إلى عقولنا وقلوبنا المتحدة.

الانضمام للمبادرة لإحياء السودان عبر مشروع حكومة الولايات المتحدة.

- يكون الحوار واللين طريقنا للحل، بعيدًا عن العنف والاستفزاز.
- تُدار الدولة بشفافية ونزاهة، ويكون الكفاءات هي الأساس لتولي المناصب .
- تُحترم حقوق الجميع دون تمييز بسبب الدين، القبيلة، أو اللغة.
- تُبنى مؤسسات الدولة على العدالة والمساواة، ويُستعاد الأمن والاستقرار والتنمية المحلية.

إن السودان سيعود قويًا حين نضع الاحترام والعدالة والشعب أولًا. لنقف جميعًا مع المبادرة، لنكتب فصلًا جديدًا من تاريخ وطننا، حيث القوة بالوحدة، والسلام باللين، والدولة بالعدالة.. في هذه الأيام المفصلية لقد آن الأوان أن يلتحق السودان بركب السلام والبناء، وأن ينهض برؤية جديدة تليق بشعبه العظيم..

منظمة مناصرة ضحايا دارفور ترحب بالمسيرات السلمية المطالبة بتسليم المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية وتدعو سلطات بورتسودان للاستجابة الفورية

رحّبت منظمة مناصرة ضحايا دارفور بالمسيرات السلمية الواسعة التي شهدتها معسكرات إقليم دارفور وعدد من مخيمات اللاجئين في تشاد، والتي دعت إليها المنسقية العامة لمعسكرات النازحين واللاجئين في السودان للمطالبة بتسليم الرئيس المخلوع عمر حسن أحمد البشير، ووزيريْه السابقين أحمد محمد هارون وعبد الرحيم محمد حسين، إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي. وقالت المنظمة في بيانها إن هذه المسيرات تعبّر عن الموقف الشعبي للضحايا وأسرهم الرافض للإفلات من العقاب، وتجسّد تمسك النازحين واللاجئين بالعدالة كحق أصيل لا يمكن المساومة عليه، مؤكدة أن تسليم المطلوبين يشكل الخطوة الحاسمة نحو تحقيق العدالة الانتقالية في السودان. وطالبت المنظمة سلطة الأمر الواقع في بورتسودان بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان بالتعاون الكامل مع المحكمة الجنائية الدولية، وتنفيذ التزامات السودان الدولية المتعلقة بملف العدالة، وتسليم المطلوبين دون تأخير، باعتبار أن الجرائم المرتكبة في دارفور لا تسقط بالتقادم ولا يمكن طيّها بالمصالح السياسية. وأضاف البيان أن العدالة ليست فعل انتقام، بل هي أساس للمصالحة الحقيقية وإعادة الثقة بين الضحايا والدولة، مشددًا على أن محاسبة المتورطين في الجرائم تمثل شرطًا ضروريًا لأي عملية سلام مستدامة. وفي السياق ذاته، أصدرت المنسقية العامة لمعسكرات النازحين واللاجئين – السودان بيانًا صحفيًا أشادت فيه بالزخم الشعبي للمسيرات التي انطلقت دعمًا وتضامنًا مع محاكمة علي كوشيب، أحد أبرز قادة ميليشيات الجنجويد، والذي يُحاكم في المحكمة الجنائية الدولية بتهم تتعلق بارتكاب جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب. وأوضح البيان أن المسيرات نُظمت في معسكرات: كلمة، عطاش، الحميدية، خمسة دقيق، نيرتتي، طويلة، سورتوني، وقولو، وكساب، فيما جرى تأكيد الاحتجاج بوسائل أخرى في معسكرات مكجر، بنديسي، قارسيلا، دليج، وأم دخن، مراعاة للظروف الأمنية الميدانية. كما شملت الفعاليات عددًا من مخيمات اللاجئين في تشاد، منها كيرفي، قوز بيضة، قوز أمير، تولم، فرشانا، وملح. وبيّن المتحدث الرسمي باسم المنسقية آدم رجال أن هذه الفعاليات ليست موجهة ضد أي جهة، بل هي صوت الضحايا الباحثين عن العدالة بعد سنوات طويلة من الألم والمعاناة. وأضاف أن "إدانة علي كوشيب تمثل خطوة نوعية في مسار العدالة، لكنها غير مكتملة ما لم يُسلَّم بقية المتهمين"، داعيًا المحكمة الجنائية والمجتمع الدولي إلى تكثيف الضغط على السلطات السودانية لتسليم جميع المطلوبين. وأكدت المنسقية أن العدالة ليست شعارًا، بل هي طريق شاق يبدأ بمحاسبة من تسببوا في قتل وتشريد الملايين من المدنيين العزّل، وأن رؤية المجرمين في قفص الاتهام أمام العدالة الدولية هو مطلب لا يمكن التراجع عنه، لأنه يمثل الأمل الوحيد للضحايا في دارفور لإغلاق جراح الماضي وبدء مستقبل أكثر إنصافًا. واختتم البيان بدعوة المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية إلى الوقوف بجانب الضحايا ودعم مسيرة العدالة، مؤكدة أن الحقوق تُنتزع ولا تُمنح، وأن دارفور لن تعرف السلام ما لم تتحقق العدالة الكاملة لجميع أبنائها.

الأمم المتحدة ترحب باستمرار وقف إطلاق النار في غزة وتدعو لتحويله إلى سلام دائم.

رحّب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، باستمرار تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، استنادًا إلى المقترح الذي قدّمه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والذي يتضمن الإفراج عن الرهائن الإسرائيليين والمحتجزين الفلسطينيين. وقال غوتيريش، في بيان صدر عن المتحدث باسمه، من مدينة شرم الشيخ المصرية حيث يشارك في قمة السلام، إن هذا التقدم يمنح شعوب غزة وإسرائيل «بصيص أمل هش» بعد أشهر طويلة من العنف والدمار. وأشاد الأمين العام بجهود حكومات قطر ومصر والولايات المتحدة وتركيا في دعم الوساطة، مثمّنًا الدور الحيوي الذي تؤديه اللجنة الدولية للصليب الأحمر في ضمان تنفيذ عمليات الإفراج عن المحتجزين بطريقة آمنة وإنسانية. وأشار البيان إلى أن الأمم المتحدة وشركاءها الإنسانيين وسّعوا نطاق عملياتهم داخل قطاع غزة، حيث وصلت المساعدات المنقذة للحياة إلى مجتمعات كان من المتعذر الوصول إليها منذ أشهر، مؤكداً أن هذه الخطوات تمثل مرحلة أولى نحو استعادة الاستقرار والكرامة الإنسانية، رغم استمرار ضخامة الاحتياجات. وشدد غوتيريش على ضرورة ضمان الوصول الإنساني المستمر وتوفير التمويل اللازم لدعم الجهود الإنسانية، داعيًا جميع الأطراف إلى ترسيخ وقف إطلاق النار وتحويله إلى سلام دائم. وفي ختام بيانه، ناشد الأمين العام الأطراف الإقليمية والدولية اغتنام هذه الفرصة لإعادة إطلاق عملية سياسية ذات مصداقية، تؤدي إلى قيام دولتين مستقلتين ديمقراطيتين، إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنبًا إلى جنب في سلام وأمن داخل حدود آمنة ومعترف بها على أساس خطوط ما قبل عام ١٩٦٧، وأن تكون القدس عاصمة مشتركة لهما، بما يتماشى مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

منتدى الدفاع عن الحقوق والحريات يناقش "قانون اللجوء المصري: الإشكاليات والتناقضات"

تقرير / وصال فاروق

ناقش المنتدى الثقافي للمجموعة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات، بالتعاون مع دار نيفرتيتي للطباعة والنشر والترجمة، ندوة بعنوان: "قانون اللجوء المصري للأجانب لسنة ٢٠٢٤م – الإشكاليات والتناقضات"، وذلك بدار حزب الكرامة بمنطقة الدقي. الكتاب الذي تمت مناقشته من تأليف الأستاذ الصادق علي حسن، رئيس هيئة محامي دارفور، وقد أثار النقاش حوله اهتماماً واسعاً بين الحضور لما يتضمنه من مواد جدلية تتعلق بوضع اللاجئين في مصر. وأكد المتحدثون في المنتدى على أهمية إجراء مزيد من النقاشات والمراجعات لمواد القانون، خاصة المواد ذات الصياغة الفضفاضة أو المتعارضة، ورفع التوصيات للجهات المختصة في الدولة، مؤكدين أن غموض بعض النصوص يزيد من شكوك اللاجئين في إمكانية حصولهم على معاملة عادلة داخل الأراضي المصرية. وقال الأستاذ الصادق علي حسن إن القانون يتضمن العديد من الإيجابيات، من أبرزها الحق في العمل والعلاج والتملك، وصولاً إلى إمكانية الحصول على الجنسية المصرية إذا ما نُوقش ونُفذ بصورة سليمة. كما أشار إلى أن القانون عالج بعض أوجه القصور في أداء مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في مصر، لكنه في الوقت ذاته تضمن سلبيات جوهرية، أبرزها بند الإيواء الذي يجرّم من يأوي لاجئاً، رغم أن القانون يمنح طالب اللجوء مهلة (٤٥) يوماً من دخوله البلاد لتقديم طلبه. وأوضح الصادق أن هناك تناقضاً بين المادتين (٧) و(٣٧)؛ فالأولى تنص على تقديم طلب اللجوء إلى اللجنة المختصة خلال ستة أشهر في حالة الدخول الشرعي، أو خلال عام في حالة الدخول غير الشرعي، بينما تنص المادة (٣٧) على معاقبة أي شخص – مصرياً كان أو أجنبياً – يؤوي طالب لجوء دون إخطار قسم الشرطة المختص، بالحبس لمدة لا تقل عن ستة أشهر وغرامة تتراوح بين ٥٠ و١٠٠ ألف جنيه. وكشف الصادق عن وجود انتقادات من بعض الجهات والمنظمات تجاه القانون، معتبرًا أن آلية التنفيذ تمثل التحدي الأكبر أمام تطبيقه على أرض الواقع، مشدداً على ضرورة تكوين اللجنة المختصة وإصدار اللائحة التنفيذية بصورة عاجلة. وفي السياق ذاته، قامت منظمة زينب للتنمية بطباعة (٣٠٠) نسخة من الكتاب وتوزيعها دعمًا لرفع الوعي القانوني لدى طالبي اللجوء. وقالت الدكتورة فاطمة مصطفى، مديرة المنظمة، إن الخطوة تمثل "معركة وعي" لتعريف اللاجئين بحقوقهم وواجباتهم، مؤكدة أن انتهاكات حقوق اللاجئين السودانيين تتطلب اهتماماً أكبر ومتابعة حثيثة لإصدار اللائحة التنفيذية. من جانبها، قالت الدكتورة أمل مختار، الخبيرة في شؤون اللجوء بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، إن ملف اللاجئين في مصر معقد للغاية، مشيرة إلى أن القانون استند إلى دراسات ومشروعات ميدانية، إلا أنه لا يزال بحاجة إلى مزيد من النقاش والتوصيات التفصيلية. وأضافت أن هناك إرادة سياسية حقيقية لإصلاح أوضاع اللاجئين ودمجهم في المجتمع حتى يصبحوا قوة فاعلة ومنتجة. وأشارت د. أمل إلى أن اللاجئين السودانيين لم ينجحوا بعد في توصيل صوتهم إلى المجتمع الدولي لمعالجة قضيتهم وتسليط الضوء على معاناتهم المستمرة بسبب الحرب في السودان. أما الدكتور المرضي صالح، المختص في شؤون اللاجئين بالسودان، فاعتبر أن القانون معيب في جانب الحماية، إذ لا يجوز للدولة المستضيفة إعادة اللاجئ قبل البت في قضيته، لافتًا إلى أن القانون أغفل تعريف بعض المصطلحات وتضمن تضاربًا في بعض مواده. وأوضح أن المادة (٨) حددت خمس حالات لرفض طلب اللجوء، بينما أجازت المادة (٩) سحب صفة اللاجئ في حال ثبوت الغش أو إخفاء المعلومات، وهي إجراءات تضمنتها أصلاً القوانين الدولية الخاصة باللاجئين. واتفقت القانونية إقبال موسى مع المتحدثين السابقين في وجود عدد من الأخطاء والتناقضات في القانون، لا سيما ما يتعلق بملف التوطين وإعادة التوطين، مشيرة إلى أن اللاجئ في مصر ينتظر سنوات طويلة دون حسم، رغم أن القانون يمنحه هذا الحق خلال عام واحد فقط. وأضافت أن هناك انقساماً في الرأي العام المصري حول مسألة التوطين والجنسية، مما يستوجب وضوحاً أكبر في التطبيق.